

340 درس التفسير - سورة النساء 84 ، 95

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

ان الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اما بعد اخواني التعليق على قوله عز وجل - 00:00:39

اية الوصايا العشر الانعام وتعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم. الا اشركوا شيئا. الايات التي فيها اه جملة من الوصايا في الاسراء. بدأها عز وجل بقوله وقضى ربك. الا تعبدوا الا اياه - 00:01:07

اية البقرة واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. الى اخره. والذكر لكم معنى العبادة يا اخوان وان العبادة تعريف من حيث المصدر المتعبد به التعبد وتعريف من حيث - 00:01:27

اسم المفعول المتعبد به. فتعريفه من حيث التعبد والمصدر اي نعم غاية الذل ما غاية المحبة او تذلل لله محبة وتعظيما. واما من حيث المتعبد فيه نعم اسم الجامع لكل - 00:01:47

لما يحبه الله ويرضاه. من اقوى الاعمال الظاهرة والباطنة. وكان الشرك ايضا تعريفه الدارج عبادة غير الله ما او تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص. ما يكفي يا زياد ان آآ - 00:02:07

يؤمر بالعبادة لابد نعم. لان الامر بالعبادة وحده لا يكفي فقد يعبد بعض الناس ربه لكن عبادا بالله يعبد معه غيره. كحال المشركين. ولهذا سمي المشرك مشرك لماذا العبادة اشرك مع الله غيره. اثنى بالوالدين - 00:02:27

في عظم حقهما وقال وبالوالدين بالباء ليدل على ويش؟ مباشرة احسنت بشرط الانسان برهما بنفسه. وبذو قربى اليتامى القربى من يعطى من القربى من يعطى منهم؟ او كيف يعطون الاقرب فالاقرب. لقاعدة تذكر في هذا وهي وايضا قاعدة - 00:02:57

اين اذا علق الحكم بوصم فانه يقوى بقوته ويضعف في ايش؟ بضعفه. والصاحب بالجانب من هو اي نعم هو المصاحب للانسان مقارن له من صديق او زوجة او صاحب في سفر او ما اشبه ذلك - 00:03:37

الفرق بين الاختيال والفخر مغتالا فخورا. فرق بينهما اي نعم هل فيها يأتي في مشيته في واما الفخور فانا في لفظه في كلامه في مقاله ثم شارح ربما يذكر بعضا من صفات هذا المختال فهو انه بخيل - 00:03:57

نعم يا ناصر محمد ساوم ما هو البخل ايوة احسنت ما هو واجب؟ هذا البخل للشرع. الشرع لا يلزم الناس الا بما هو واجب عليهم كزكاة نفقات وانه اقتصر على الواجب ولم يزد ولم ينقص ادى الواجب الذي عليه - 00:04:27

وما عدا ذاك من صدقات التطوع فانه مندوب اليها وفيها فضل عظيم بلا شك ويأمر الناس بالبخل ويكتون ما اتاهم الله من فضله. كيف يكتب البخيل يا محمد ايه كيف يكتب فضل الله اي نعم لا يتحدث بنعم الله واذا صل عنها - 00:05:11

ايضا قال ليس عندي شيء املك شيء. هذا بلسان حاله. الثاني لا غير يأمر الكتمان ما زلنا في الكتمان. الثاني بحاله. فلا يظهر اثر النعمة النعمة عليه بل اذا رأوا الناس ظنوا انه فقير بل ربما اعطي من الزكاة ولا قوة الا بالله. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا هذي فيه قاعدة - 00:05:41

يا محمد ما هي اقيم؟ لا قاعدة في التفسير هذا يمكنك محاضرة نعم يا اخوان لا عاد اذكر اي نعم اقامة الظاهر مقام المؤتمر ان الله

فلهم من حيث المعنى مستقيم. لكن ربنا عز وجل وضع الظاهر في مكان مظمر - 00:06:11

فوائد ما هي؟ رحمة السلامة. التعليل والوصف وتعميم احسنتم اعتدنا على الكافرين لكل الكافرين ليس لهذا فقط هذا التعميم. التعليل انما عند الله لهم العذاب المهين لكفرهم. والوصف يعني يصوم بهذا الحكم. والذين ينفقون اموالهم للناس هذا ايضا من صفات هذا البخيل انه اذا انفق - 00:06:41

فانما ينفق ماذا؟ نعم. اعيد بذلك وجه الله. ولا يؤمن بالله واليوم في الاخر اولا باليوم الاخر. كثيرا ما يذكر الله الامام باليوم الاخر دون بقية الاركان يا احمد. فلماذا - 00:07:19

اي نعم يوم القيامة وترتيب الحساب وتلاحظون هذا في كتاب الله عز وجل في مواضع عديدة يذكر الله تعلمنا به ثم الايمان باليوم الى اخره ولان اليوم اكبر حافز للعمل بالطاعة وترك المعصية - 00:07:39

ومن يكون الشيطان له قرين فساء قليلا ختم الاية بهذا كلام وان يكن الشيطان له قرينا كلها من وساوس الشيطان واوامره وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله - 00:08:09

وكان الله بهم عليما. اي شيء يلحقهم او اي ضر يلحقهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله مما يا احمد؟ من واصل الرزق اليه تعالى يعني انفكم من رزقنا الذي رزقناكم اياه - 00:08:41

استخلفناكم عليه وكان الله بهم عليما. المعروف ان كان فعل ماضي ناقص مسلوب الزمن هنا يدل على الدوام ويدل على تحقق اكتساف اسمها بخبرها اسمها وكان الله لفو الجلالة والخبر عليما - 00:09:06

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وغيرها بطريق الاولى وان تك حسنة يضاعفها الى عشرة اضعاف الى اضعاف كثيرة ويؤتي من لدنه اجرا عظيما قولهم لدونه اجرا عظيما يؤتي من لدنه فيها فائدة احمد - 00:09:38

عظم الاجر اذ عطيته من يعطيها وايضا ضمان الاجر. لما لانه من عند الله عز وجل نعم فكيف اذا جئنا من كل ما يتم شهيد وجنابك على هؤلاء شهيدا كيف حال الناس واحوالهم - 00:10:15

عندما يؤتى بمحمد صنم شهيدا على امته والرسول يشهدون على اممهم وايضا بكم بهؤلاء بكل امة فجاء بكل ما هو عليهم هذه ام شهيد وايضا هذه الامة تشهد قال الاممي السابق ان انبيائهم بلغوهم رسالة ربهم - 00:10:36

الذين كفروا وعصموا الرسول لم تسوى بهم الارض اي تفتح الارض فتبتلعهم وتسوى بهم. ولا يكثر من الله حديثا. وفي اية ثانية قالوا لانفسهم والله ما فكنا مشركين فكان جبانهم - 00:11:10

اي نعم ان القيامة موقف. والناس فيها طوائف الامر يكتمون بداية الامر يحلفون ويكتبون وانتهجنا كل طريق عساه ان ينقذهم من هذا الأمر العظيم حتى اذا استنطقت شوارحهم فنطقت وشهدت عليهم - 00:11:36

حينها لا يكتمون الله حديثا نعم نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا هذا الاسم المراد في القرآن فيه كم موضع كم تسع وثمانين موضعا وصدر الايمان لما يا ايها الذين امنوا - 00:12:04

وصف الايمان في معاني كثيرة يا اخوان منها تشريف الايمان وتشريف المؤمن اذ نودي بهذا الوصف الشريف. ومنها الحذف والحذف والترغيب في العمل فيما يكون بعدها. ومنها ان مقتضى الايمان - 00:12:39

العمل بما يكون بعدها من امن او نهى. نقطة ظالمة لا تقرأوا الصلاة وانتم سكارى تحريم الخمر جاء على مراحل انا ابراهيم اولا كما قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا - 00:13:04

نزلت اية البقرة اول ما نزلت ثم بعد ذلك نزلت اية النساء فقط ثم بعد ذلك نزلت الاية الجامعة الفاتحة فهل انتم منتهون؟ قال القوم انتهينا انتهينا. رضي الله عنه - 00:13:31

ابن عباس لما سئل عن هذه الاية فسرهما بالنعاس فما العلاقة يا اخوان؟ كيف اين بحال الانسان حال نعاسيه ربما لا يستشعر ولا يستحضر ما يكون فله شبه الغاية ما هي غاية قربان الصلاة - 00:13:59

عن ذلك نعم حتى تعلموا ما تقولون حتى هذه تأتي لها معاني حقيقة لكن من المعاني المشهورة تأتي للغاية النبوة على العاكفين حتى

يرجع الى ان يرجع الينا موسى. الثاني - 00:14:39

وتأتي للتأهيل تأتي للتعليم لا تنفقوا على معاني رسول الله حتى ينفذوا اي لاجل ان ينفذوا وربما تحتل السكران هل يؤخذ بالاقوال والقول الثاني انه لا يؤخذ من اقوال حتى لو اطلق امرأته حتى لو حصل منه ما حصل كما افتي بذلك عثمان - 00:15:08 رضي الله عنه بفسر الآية بانه اس ما هوش الآية على قتل اب الناس تسيير بالاشارة والاشارة معناها القياس ولا جنب الا عابر سبيل. نعم. عابر سبيل المسجد. طب لماذا نحملها على المشهور وهو السفر - 00:15:51

ليش ما نحملها على السفر حتى ما يكون في تكرار لان الله قال بعدها وان ردوا المرضى هؤلاء سفر اذا جنب اذا اراد العبور في المسجد نعم لا العبور لكن لو اراد المكث - 00:16:31

فانهم يتوضئون الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في اثر رواه عطاء ابن يسار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر كثير انه على شرط الحائض هل تدخل المسجد لا تمكث لكن المرور - 00:16:59

اي نعم هلا باشا تعمر تعبر المسجد شو دليل طيب على العبور اي نعم نعم نأخذ القياس على الجنب وعلى كل حال نحيف التلويث قد يكون في فرق لكن اذ امن التلويث - 00:17:21

بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما قال ناوليني الخمرة وش الخمرة يا ناصر اي نعم قطعة تنسج تنسج من سعف النخل كانوا يصلون اذا سجد يتقي بها الانسان اضطراب - 00:17:45

ان تكون على قدر يديه وجبهته اما انها تمكث حتى ولو توضأت في حديث ام عطية رضي الله عنها في ذلك امر الحيض ان يعتزلن المصلى ولا جنب الى ابي سبيل - 00:18:10

حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على لو جاء احد منكم الغائط او لامسته النساء وان كنتم مرضى على سفر او لمستم النساء او هنا ليش التقسيم العطف والثالثة للتقسيم - 00:18:37

جنباً وعلى سفر وين كنتم مرة او على سفر الثاني ليس الاول والرابع ايضا يختلف عنهما لكن قوله او جاء احد منكم من الغاية مريض مسافر لا يتوظأ الا اذا كان هذا حدث - 00:19:02

حديث قسمة مستقلة ولهذا احسن ما قيل فيه ان او بمعنى والغاية تعرفون مطمئن من الارض سمي بها خارج من باب نعم الكناية في عدم ذكره النساء المس والمامسة والمباشرة في القرآن ماذا يراد بها - 00:19:26

يا جماعة ناصر في قراءة او لمستم النساء النساء استدلل بها الشافعي احمد على ان مس المرأة لا سيما اذا كان بشهوة ينقض الوضوء والخلاف فيها معروف صعيدا طيبا فامسحوا وجوهكم وايديكم منه - 00:19:57

ما الذي يتيمم به الصعيد ومشهور في المذهب والمذهب الشافعي تراب لانه ورد في بعض الاحاديث وجعلت تربتها لنا هنا قال صعيد والصعيد قيل هو ما تصاعد سواء كان تراب او رمل او حجارة او ما اشبه ذلك - 00:20:30

وهذا مذهب ما لك رحمه الله وعليه يدل ظاهر الآية فامسحوا بوجوهكم وايديكم في المائدة منه استدلوا بمن هنا لابد ان يكونوا غبار. ومين للتبعيض صعيدا طيبان فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه يعني من الصعيد الطيب - 00:21:00

اقول ثاني لا يشترط ان يكون له غمار والرمل ما له غمار النبي صلى الله عليه وسلم تيمم يوما وضرب بيديه ثم نفخ فيه ما قبل ان يمسح وجهه ركان الغبار - 00:21:32

واجبا او شرطا نفعل ذلك صلى الله عليه وسلم وكان يسافر بمسافات الطوال يعني سافر الى تبوك وطريقه عامته مفاوز الصهاري وما نقل انه امرهم بان ينقلوا ترابا او الترتيب في التيمم ما حكمها - 00:21:49

الترتيب عندهم فرض في طهارتي اخذوه من ترتيبه في الآية القول الثاني ليس بواجب وقد جاء في بعض الروايات حديث عمار انه ضرب التراب ضربة واحدة ونصح ظاهر كفيه ووجهه - 00:22:12

ما يدل على انه ليس هنا ترتيب هذه الآية العظيمة المعجزة اشتملت على اشياء نعم الاصل والبذل الاصل الوضوء بالماء وبذل التيمم. واشتملت على الحدين الازهار والشماتة على الطهارتين الكبرى - 00:22:43

نعم فيصل نعم الامثل الذين اوتوا نصيبا من كتاب فيصل اهل الكتاب وردوا بصيغ ما هي الكتابة اتيناهاهم الكتاب وهذا مدح اتيناهاهم وهذا ليكون ذما وايضا اهل الكتاب وهو جنس - [00:23:20](#)

يتناول هذا وهذا وسي ام يحدده يشتركون الضلالة سلعة ماهية التي يشترونها عياذا بالله والتمن ليس هذا فحسب وانما يريدون منكم ايضا فاحذروهم فانهم اعدائكم والله اعلم باعدائكم وكفى بالله - [00:23:54](#)

وليا وكفى بالله نعم نصيرا الولي ما يتولى الشخص ويدفع عنه ما يعرظ له والنصير او الناصر من يناصره يرفع عنهما تصيبه او ينم به. فالولي يدافع والناصر نعم ثم قال فيصل من الذين هادوا - [00:24:32](#)

من الذين هادوا هذا الجار المجرور ايش موقعه قيل من الذين هادوا يحرفون يميل للتبعيض لكن اه موقعها الخبر مقدم اي نعم اذا كنا متعلقة الذين اوتوا نصيب من الكتاب تكون كالبيان له - [00:25:08](#)

الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا. او والله اعلم بعدائكم من الذين هادوا وقيل بل هي خبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره من الذين في الكتاب - [00:25:34](#)

قوم سم هادوا لماذا من قوله تعالى ان هدينا اليك يعني رجعنا اليك وتبنا اليك من عبادة العجل. يحرفون الكلمة يبدلونه ويغيرونه ويقولون اورد الله سبحانه وتعالى لهم ثلاث مقالات - [00:25:51](#)

ثم بين انهم استبدلوا بما هو خير منها وذكرها ما يكون خيرا منه من مقالتهم الفاسدة قولهم متى قالوا هذا لما احسنت لم اخذ الله تعالى عليهم الميثاق ورفع فوقه الموتور - [00:26:18](#)

بقوة واسمعوا قالوا سمعنا واصينا. قيل لم يقولوا حال رفع الطور. لانهم كانوا ماذا لكن بعد ان زال عنهم هذا الامر قالوا سمعنا واصحنا الثانية معنا اي لا سمعت ما يسرك - [00:26:48](#)

الثالثة وراه هنا ما معناها عندهم وهي المشقة شدة فالراعن الرجل الذي تصف هذا الوصف البدائل لذلك وايضا واسمع دون قوله واسمع وثالث وانظرن بدل قولهم بدل قول من رأينا وفيه فائدة - [00:27:18](#)

يا لطيفة يا فيصل يحتاج الانسان اليها في اموره في بيته اي نعم ان الانسان اذا نهى عن شيء فانه يعد لذلك البديل والا فان المنهية لن ينتهي عنه سيستمر عليه - [00:27:51](#)

لكن ان وجد بديل يشغله فربما يكون ذلك معينا على تركه بالسنتهم الي ما هو اي نعم. اصلها لوين اجتمعت اليوم سبق احداهم يسوقون فليل اليه مثل سيد اصلها سيود - [00:28:12](#)

فاجتمعت الواو والياء سبق احدهما بسكون فقبلت الواو ياء وادغمت بالايش والليل باللسان ان يريد بالكلام نعم وطعن في الدين ولون قالوا نعم لكان خير لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا الا قليلا - [00:28:49](#)

الا ايماننا قليلا ولا يؤمن منهم الا بلا شك الا اذا حملت على الايمان القليل يعني ان الايمان يقل اكثر سليمان بالنص ازداد الذين امنوا ايكم زادته هذه فاما الذين امنوا فزادتهم - [00:29:20](#)

نعم نعم يا اخوان هلا ابو عبد الله يا ايها الذين امنوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم لما يكون ربنا امن بما نزلنا ولم يقل بالقرآن مثلا ايها اوكد - [00:29:58](#)

نعم تعظيم لامر الانزال امنوا بما هو القرآن لا شك لكن وصفه ان الله تعالى نزلته تدل على ان الامر اضافه اليه بصيغة الضمير الجم عن ما نزلنا على ايش - [00:30:26](#)

ومن يدل على ماذا؟ تعظيم وتعظيم المنزل يدل على تعليم مصدقي ما معاكم القرآن مصدق للكتب السابقة اخبر بما فيها اخبر باشياء ما كان احد يعلمها بل وكان اصح بما فيها مما غير ووتر. الثاني - [00:31:03](#)

انه مصدق لما اراد فيها من ايش النبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان نطمس وجوه طمس وجهها يا ابو عبد الله المراد به طمس الوجه قيل فيه قولان - [00:31:40](#)

القول الاول انه طمس حقيقي حسي يطمس وجهه حتى يكون وجهك خف البحر البعير الظاهر من اللفظ يطمس وجهه ويرد الى

قفاه عيادا بالله والثاني انه طمس معنوي كما ذكرت يا ابو عبد الله. يعني طمس لاي شيء - [00:32:01](#)

نعم لبصيرته فلا يراه الحق نرد على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت ما قصة اصحاب السبت هؤلاء اذا رموا الشباك الجمعة

ثم جاء الصيد في السبت تأتيهم حيزانهم يوم سبتهم - [00:32:25](#)

وش البحر فوق عصيده في الشباك ثم اخذ يوم الاحد وقالوا ما صدناه والتحاييل على المحرم اشد من ماذا فعل محرم يا اخوان

يفعل محرم وهو معترف بانه عاصي لكن هذا المتحاييل للمحرم وهو محرم - [00:33:08](#)

يبرر لنفسه مثل هذا التحاييل ويعتقد اباحته عيادا بالله ولهذا قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله ماذا فعل بهذا

السبت يا ماذا وفي فعل باهل السبت؟ اصحاب السبت - [00:33:35](#)

كما قال عز وجل قلنا لهم كونوا قردة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة اذا هذا حظ للذين اوتوا

الكتاب ان يؤمنوا والا عوقبوا باحدى العقوبتين - [00:34:00](#)

اما طمس الوجه واما مسخهم قردة او خنازير والثانية اشد من ماذا يا اخوان؟ من الاولى وان كانت الاولى شديدة وكان امر الله

الامر يحتمل احد امرين يا شيخ ناصر ما هما - [00:34:37](#)

وايضا اما ان يكون واحد الاوامر واحد الايش الاوامر امر اي نعم امر جمعه ماذا جمعه اوامر او واحد الامور واحد الايش؟ الامور يعني

الشأن نعم الامور جمع مفردة امر والاوامر جمع مفردة - [00:35:08](#)

امر وكان امره عز وجل مفعولا ان كان هذا او ذاك سبحانه وبحمده اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الله لا

يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:35:37](#)

نعم عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به لو ذكر يعني في غير القرآن يقول الله عز وجل يقول اني لا اغفر لمن يشرك بي ايها ابلغ يا

اخوان - [00:36:12](#)

ان الله لا يغفر او اني لا اغفر لمن اشرك لا شك ان الله يعني الله عز وجل ذو اللوهية وذو العبودية الذي يجب ان يعبد ولا يشرك به شيء

لا يغفر - [00:36:47](#)

ان يشرك به والغفر يطلق على معنيين ما هما؟ الستر. الستر والتجاوز واشتقاقه من ما هو المنفر يا احمد انا من السيوف والسهام

والمغفر فيه ستر وفيه ليس مجرد ستر - [00:37:07](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك بي اعرابي يا اخوان ان يشرك به هذا التفسير يا اخوان يكثرون يعني بعض كتب التفسير تكثر من الاعراب

احسنت يا ابو عبد الله. انه ما حرب مصدر ونصب - [00:37:38](#)

اه يشرك في علم مضارع وصبيان وانه ما دخلت عليه في تأويل مصدر المفعول به ان الله لا يغفر نعم ايش راىكم بيه في عموم ولا

ما في عموم ها يا اخوان - [00:38:00](#)

وش ايش العموم نكرة في سياق النفي. النفي قاعدة اصولية وقاعدة في التفسير شو القاعدة النكرة في سياق النفي تفيد تفيد الامور

انه تعالى لا يغفر عني ليشرك به ايا كان الشرك وايا كان المشرك به - [00:38:21](#)

حتى الشرك الاصغر لا يغفر الله عز وجل وهذا القول ذكره الشيخ وذكر عن شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وان اختلفت قوله في هذه

المسألة فمرة قال ان الشرك الاصغر يغفر مرة قال لا يغفر - [00:38:55](#)

لكن من قال بانه لا يؤخر ما دليله؟ نعم العموم عموم الشرك هنا واذا كان لا يغفر معناه انه لابد ان يعذب عليه قالوا يدخل في الموازنة

في في من الحسنات وبين السيئات - [00:39:16](#)

فاذا رجحت السيئات غفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. دون يحتمل ان يكون معناها اقل يحتمل ان يكون معناها واي احتمال اني

اصح الاول يغفر ما هو اقل - [00:39:37](#)

فهو تعالى يغفر ما هو اقل من الشكر ولو قلنا دون بما استوى لدخل فيه امور لا تغفر كهوف الجحود مثلا الالحاد الله يجعلنا واياكم في

عافية اه منكر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا غير مشرك - [00:40:01](#)

وان كان من عبد هواه فهو مشرك هؤلاء يعودونها وهم لا شك. افرأيت من اتخذ بعض العلماء يقول الكفر هو الشرك والشرك هو الكفر يستأذنون بعض الايات فقلوه اذا صحيفة المسألة ان قوله دون بمعنى - [00:40:31](#)

نعم اقل وهذه الاية هي حجة اهل السنة والجماعة في ان مرتكبي الكبيرة تحت مشيئة الله عز وجل. ان شاء الله غفر لهم وان شاء عذبهم وان عذبوا فيعذبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار - [00:41:01](#)

وهذه جادة مذهب اهل السنة والادلة عليها ما شاء الله اشهر من ان تذكر وذهبت الخوارج ومعتزلة الى ان مرتكب الكبيرة نعم مخلص في النار وبنوا على هذا قول الفاسد قولاً اخر فاسد وهو انكار الشفاعة. لان الشفاعة انما هي للعصاة - [00:41:27](#)

صلاة الملحين فانكروا الشفاعة وحاكموا بخلود مرتكبي في النار طيب ما جوابهم عن هذه الاية اسمعوا يا اخوان سبحان الله الانسان اذا يعني عميت بصيرته عن الحق حتى لا يجد مخرجاً يتخلص به من الحجج التي ترد عليه - [00:41:55](#)

ولو كان طالب حق من تدبر القرآن طالبا الهدى تبين له طريق الحق. انا حق كما قال من يتدبر القرآن لكن بشرط ان تكون عنده نية يطلب الهدى فاذا طلب الهدى او طلب الحق يتبين له طريق الهداية ويتبين له الحق - [00:42:21](#)

لان ربنا بين في هذا القرآن كل شيء. ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ماذا يقول يا اخوان؟ يقولون ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب يعني اذا كان مرتكب الكبيرة يغفر الله له - [00:42:53](#)

كيف نرد عليهم يا اخوان حتى استحسنتم حتى الشرك الاكبر فاذا تاب صاحبه فان الله تعالى ان الله تعالى يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله - [00:43:17](#)

فقد افترى اثماً عظيماً اي كذب على الله كذباً عظيماً او اشترى اثماً استحق به عذاباً عظيماً. والشرك هو الذنب الذي لا يغفر قال صلى الله عليه وسلم لما سئل - [00:43:40](#)

الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا نعم وهو خلقك مكفرات للذنوب يا اخوان معروفة لو انا الشرك فان الشرك لابد فيه من ماذا يا اخوان وكذلك الكبائر ايضاً يكون لا بد فيها من التوبة. لكن بقية الذنوب - [00:43:59](#)

مكفرات منها الحسنات الماحية ان الحسنات مما سيئات ومنها المصائب ايضاً منها ايضاً شفاعاً ودعاء المؤمنين وفوق كل ذلك رحمة ارحم الراحمين. ويغفر ما دون ذلك. نعم. لمن يشاء. نعم - [00:44:29](#)

الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء اه ولا يظلمون فتيلاً. انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثماً مبيناً. الم تر الى الذين يزكون انفسهم - [00:44:59](#)

مر بنا ان الفعل رأى او نظر الى رد الى يراد به ماذا الرؤية العين او نظر العين ويحتمل ان يكون المراد بهذا العلم يعني لم تعلم بحال هؤلاء الذين يزكون انفسهم - [00:45:31](#)

وتزكية النفس الحكم لها بماذا في الطهارة والنقاء والصفاء وخذ ما شئت من ما يمدح به هذا الغل والمسكين نفسه زاعماً تذكيتها وربنا عز وجل يكون الذين يجتنبون كبائرهم والفواحش الا اللوم - [00:45:51](#)

ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا خمسة كأن مزكي نفسه يخبر الله عن اعماله ربنا عز وجل واعلم بكم اذ انشأكم من الامر بخلق ما لكم عاد - [00:46:22](#)

واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فانتم خلقه. وهو تعالى اعلم بخلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير واعلم من اتقى فلا حاجة ان يزكي الانسان نفسه واذا كان الانسان لو مدح في وجهه - [00:46:46](#)

لانكر عليه ذلك فكيف اذا هو ايش يا اخوان؟ مدح مدح والنبي سمع رجلاً كم يثني على رجل او امدح رجلاً؟ قال ويلك او ويحك قطعت عنق صاحبك. ان كان احدكم لابد مادحاً فيقل - [00:47:09](#)

احسبوه والله حسيبه ولا يزكي امره احد هؤلاء اهل الكتاب يزكون انفسهم اليهود او النصارى كقولهم لن تمسنا ايا معدودة اليهود وقولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقولهم لن يدخل الجنة الا الا من كان هوداً - [00:47:27](#)

ولهذا قال الله لهن الملائكة قالوا ذلك هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى يعني يدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو وهذا الحكم

يمشي عليكم وعن غيركم من اسلم وجهه لله - 00:48:00

مخلصا مدعنا وهو محسن في طاعة ربي والى خلقه وهو الخلق بهذا الامر العظيم قال تعالى بل الله يزكي من يشاء بل هنا ايش اضراب ولد باطل تعرفون ان الاضراب نوعان كما في هذه الاية انتقالهم - 00:48:25

بل ادرك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم منها. هذا انتقالي انتقل من احيانا الى حال يزكي من يشاء وربنا عز وجل الذي يزكي واعلم بمن اتقى كما قال - 00:48:57

ورسوله يزكي صلى الله عليه وسلم. لانه مخبر عن ربه. ولهذا قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين. يعني زكى هذه القرون قبل ان ينشر لكن يا ابو عبد الله كيف نجيب على قوله تعالى قد افلح من زكاها - 00:49:29

يعني فعل الاسباب فعلى اسباب التزكية لا شك هذا يثنى عليه لكن من يزكيها ويذكر ما اثير نفسه واعماله ومحاسنه هذا الذي يعاب عليه ولا يظلمون فتبينا الفتيل والنقير والقطمير ثلاث اشياء - 00:49:51

قنوات التمر فالقطمير غشاؤها الذي يكون فوقها والنقير نفرة تكون فوق بعضه النوى. والفتيل خيط يكون في شقها وتعالى لا يظلم فتبينا ولا يظلم مثقالا ذرة كما مر انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به وكفى به اثما. انظر الخطاب هنا لمن - 00:50:16

ختامات في القرآن الكريم يا اخوان يقولون على ثلاثة اقسام. القسم الاول خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم نصا لا يشركه غيره الم نشرح لك صدرك الم يجدرك يتيما فاهوى - 00:50:45

انا فتحنا لك فتحا مبينا وما اشبه ذلك والثاني ما هو نص في دخول الامة معه يا ايها النبي اذا طلقتم النساء. من غير طلقها اذا طلقتم الثالث دليل على انه من هذا ولا من - 00:51:01

من ذاك خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وتدخل امته فيه ماذا يا اخوان طبعا ويمثلون بهذه الاية انظر كيف كذبوا مع الله الكذب وكفى بهم. انظر يا محمد وايضا غيره ينظر - 00:51:25

اختار ما بلغ بهؤلاء القوم من الكذب والافتراء على الله عز وجل انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا بهذا الكذب اثما وجرا وذنبا مبينا وكلمة مبين ترد في القرآن كثير - 00:51:55

وهي من الفعل ابانا وابانا يحتمل ان يكون متعديا وان يكون فتقول ابانا الفجر يعني وهذا لازم وتقول ابانا زيد الامرة يعني اظهره وهنا كفى به مبينا اي اثما بينا جليا واضحا مظهر. نعم - 00:52:21

شخص يتكلم يقول ابانا الفجر الان وما يسأل الم تر ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - 00:52:55

اولئك الذين نالهم الله. ومن يلعن الله فلا تجد له نصيرا فقال قد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سيرا - 00:53:32

وهذه الايات كلها في معرض اذم اليهود. ولهذا ذكرهم ربنا بهذا الوصف اوتوا نصيبا من الكتاب لديهم نصيب من هذا الكتاب لكنه لم يعملوا به. تلاحظون يا اخوان ان الله عز وجل - 00:54:22

ذكر مرارا قوله الم تره من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم ايضا الم ترى اذا يزكون انفسهم يأتي بعدها انف الذين يزعمون انهم امنوا بانزل اليك وما انزل من قبلك - 00:54:40

ومجيب مثل هذا الاسلوب يدل على ايش يا اخوان من هذا امر عجب يعني في تعجيب اعجبوا هؤلاء وانظروا هؤلاء الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبس والطاغوت وجبت مرة بنا يا احمد ايش هو - 00:55:12

ورد عن عمر جبت السحر والطاغوت في الشيطان لكن هذا تفسير للفظ ببعض والا فالجيت كلمة تشمل كل ما لا خير فيه الكهانة والسحر وانواع الشعوذات والتطير وكل هذا يعتبر من الجبت - 00:55:42

وطاغوت مشتق بماذا وهو كل ما تجاوز به العبد حد اهو كما ورد عن القيم من معبود او مسموع او مطاع ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا قيل بسبب نزولها - 00:56:02

انا حي ابن اخطب وكعب ابن الاشرف ذهب الى مكة فسألهما اهل مكة عنهم وعن محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ما انتم؟ قالوا نحن كذا نحن من حركهما ونسقي الماء على اللبن ونفعا واخذوا - [00:56:32](#)

يكيلون لانفسهم من المدائح ما يريدون واما محمد صنبور قطع ارحامنا وسفها احلامنا وفعل وفعل قالوا انتم خير منه هؤلاء هالكتاب ويعرفون محمدا كما يعرفون ابناءهم وقد جاءوا الى المدينة طلبا للارظ التي سيبعث فيها ذلك - [00:56:56](#)

ذلك النبي وكانوا يستفتحون على الذين فلما جاءهم ما عرفوا وكانوا اجدر الناس ان يكونوا اول من امن به يصل الامر بهم الى ان يفضلوا الوثنية على الاسلام والتوحيد ولا قوة الا بالله - [00:57:27](#)

يعني تفضيل اهل مكة اسمائهم واشخاصهم لا بل تفضيلهم بشركهم عياذا بالله على محمد صلى الله عليه وسلم وتوحيد الذي جاء به فكان هذا منهم منكرا عجا وكذبا سبحان الله - [00:57:58](#)

وعلى رسوله وكذبا حتى على المشركين دائما من يوافق يا اخواني المخالف مجاملة له هو في الحقيقة يكذب عليه يكذب عليه. ليس ناصحا له ابدا ونحن في ديننا والله الحمد المسلم ينصح - [00:58:26](#)

مع كل احد حتى مع من يا اخوان ماذا يقول الانبياء نوح وهود وصالح وشعيب كل واحد منهم يقول نعم ونصحت لكم ونصحت لكم ونصحت لكم المؤمن صادق يا اخوان - [00:58:51](#)

ختم خصمه وعدوه اما هذا يجامل ويريد ان يكون له يد عندهم ولا يبالي ان يكونوا في نار جهنم ويقول الذين كفروا قال بعضهم للذين كفروا يعني في الذين كفروا - [00:59:12](#)

او لاجل الذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وتأملوا قال ربنا يا اخواني يقولون للذين كفروا والذين امنوا لم يقل لقريش ومحمد وصحبه الى اخره والمراد انهم فضلوا الكفر على ماذا يا اخوان - [00:59:33](#)

فضلوا الكفر عن الايمان ولا قوة الا بالله ويقول الذين كفروا هؤلاء يعني يقول لهم انتم اهدى سبيلا. قال الله اولئك الذين لعنهم الله اولئك وهذه مسألة تمر بنا كثيرا يا اخوان من اسم اشارة - [01:00:01](#)

اذا كان للقريب الدال عن قريب اتعرفون اسمي شارة للقريب والمتوسط والباقي فذل القريب وذاك المتوسط وذلك لام الوقت اذا دخلت على اسم اشارة فانها تدل على البعد اما علوا واما - [01:00:25](#)

سفونا اولئك الذين لعنهم الله. المشار اليه من هم يا اخوان يعني ذكرهم قريب ومع ذلك اشير اليهم باسم شرف الدال على البعيد. للدلالة يا احمد على بعدهم في ماذا - [01:00:57](#)

نعم في الهبوط وفي السفون اقرأوا قول الله عز وجل ان الذين كفروا من كتاب المسيئين في نار جهنم اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا صالحات اولئك هم خير البرية. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - [01:01:17](#)

في بعد ووقت البعد الاول بعد في ماذا لا كفروا في السفر. نعم والوعد الثاني بعد المؤمنين في العلو اولئك الذين لعنهم الله هنا عرف طرفها الجملة وتعريف طرفه الجملة يا فيصل يدل على ويش - [01:01:35](#)

الي حصل حصل له صيغة يا اخوان تقديم محو التأخير انما ما والا ومنه تعريف طرفي طرفي الجملة يقول المنتدى مانفة والخبر ايضا اولئك الذين لعنهم الله طردهم وابعدهم من رحمته - [01:02:02](#)

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. من يطرده الله ويبعده فمن الذي يقربه؟ ومن الذي ينصره ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام لهم نصيب؟ ام يقولون بمعنى بل والهمزة - [01:02:26](#)

للاستفهام. بعضهم يقول لا كلها استفهام امن لكن المشهور ولا يرجح اهل ذلك الفن ان هذه المعنى بل وهمزة للاستفهام اي بل اضراب الا هم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس - [01:02:55](#)

فاشتملت على الاضراب واشتملت على ايش يا اخوان يعني هل لهم نصيب من الملك هل لهم نصيب من التصرف في ملكوت السماوات والارض ولو كان ذلك فانهم ليؤتوا الناس ولا ايش يا اخوان - [01:03:17](#)

فاذا لا يؤتون الناس نقيرا لشدة بخلهم ولا نصيب لهم من الملك لا قليل ولا كثير هل لهم نصيب من الملك بحيث يفضلون الكفرة على

من يا اخوان على المؤمنين ويقولون انتم اهداء - [01:03:41](#)

انتم اهدى سبيلها لكن ما الذي جرأهم وحملهم على ذلك بعد ام يحسدون الله اكبر يا اخوان ما احسن كلام الله ام يحسدون الناس؟ بل اضراب ليس لهم نصيب من الملك - [01:04:06](#)

ايحسدون الناس وانما الدافع لهم ما هو الحسد حسد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين وحسدوه لما لم يكن ليس ما اشتروا به انفسهم يكفر بما انزل الله بغيا ان ينزل الله - [01:04:26](#)

من فضله على من يشاء من بعد الحسد والبغي والذي حمدهم على تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم والا عبد الله بن سلامة يقول انا اعرف محمد اكثر من معرفته حتى لابني - [01:04:59](#)

يعني من وصفه من وصفه بالتراة عليه الصلاة والسلام لكن الحسد عيادا بالله هو الذي حملهم على ان يفضلوا كفارا على المؤمنين وايضا حملهم على ان يكابروا ويعاندوا ويكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:18](#)

والحسد تعرفه شو الحسد يا محمد تمنى ايش النعمة على الغير. سواء ارادها له وهذا شر او لم يردها له وهذا ايش يا اخوان يعني اتمنى ان تزول هذه النعمة عن فلان من الناس حتى وان لم تأتي اليه نعم - [01:05:44](#)

وقال شيخ الاسلام الحسد كراهية الخير عنده خير كلام شيخ اسلام اوسع واذا متى ما زال زواله اذا هو ماذا يا اخوان يخبر ان فلانا كذا وكذا وكذا. حصلت في نفسه كراهية لهذا الامر ولا قوة الا بالله - [01:06:12](#)

نعم ربما لا يتمنى الزوال لكن يعني يكره هذا الشيء بعض الناس كذا انسان حصل له امر طيب وكذا فلان ما يستاهل لا حول ولا قوة الا بالله ما يستاهل - [01:06:42](#)

يعني كره ان حصل لهذا الانسان هذا الشيء اولا هو معترض على علاقة لله عز وجل وعلى شرعه هذا امر قدره الله هذا الانسان فعل ما تحسده وحرّم شارع الحكيم الحسد - [01:07:01](#)

فلماذا تحسد وهو من صفات اليهود وابليس من الاسباب التي دفعته الى الا يسجد لادم مع الكبر هذا يا اخوان الحسد حسد ادم ان امرت الملائكة بالسجود له فقال السجد لمن خلقت - [01:07:23](#)

وهذا الكبر فيه ظاهر اذا شك بالنص في كتاب الله كما يقول لك ان تكبر فيها لكن ايضا حال حسد واحد ابني ادم انما قتل اخاه لماذا لما تقبل منه - [01:07:51](#)

يتقبل من الاخر قال لاقتلنك عيادا بالله يعني كل شخص يقول فلان عنده كذا وعنده كذا يعني اتكلم فيه عند الناس هذا لا قوة الا بالله يكون فيه نوع من الشح - [01:08:14](#)

الانسان يتطلع الى ما في ايدي الناس فلان عنده كذا وعنده كذا وهذا يرد على الانسان كثيرة يكف لسانه عن النظر الناس وما عندهم من حطام الدنيا وكونه يخبر الناس ان فلان عنده كذا وفلان عنده كذا - [01:08:52](#)

او يتكلم في المجالس هذا عيادا بالله يتطلع الى ما في ايدي الناس والعلماء يرون ان هذا بخل بل اشد من ماذا يا اخوان اشد من البخل قد يكون من الشح - [01:09:12](#)

فيه من يزيد عن عن البخل نعم المحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضل الحاسد اذا معترض على قدر الله متشبه بمن يا اخوان ممثلي قلبه ماذا يا اخوان - [01:09:28](#)

هما وغما لا قوة الا بالله في قلبه كراهية لما يكون لاخوانه من الخير وكان المنبغي ان رأى هذه النعمة على اخيه يسأل الله عز وجل من فضله اذكر الاية في هذا - [01:09:46](#)

رجال النصيب واكتسبوا نساء نصيب مما اعمل يا اخي ربما تحصل ما حسدت اخاك بسببه واكثر منه وايضا سل الله من ايش وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما - [01:10:10](#)

فمنهم من امن به. ال ابراهيم ابراهيم واتباعه يطلق هذا الوصف على حاشيته واسرته ويطلق ايضا على اتباعه ادخلوا ال فرعون قول النبي هم واتباعهم التي من الاعاجم والسوداني والعربي - [01:10:38](#)

لو لم اكن الا قرابته صلوا المصلين الطاغي ابي لهب فقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكمة اشمن كتب ومن ال ابراهيم موسى التوراة ومن عيسى وقد اوتي الانجيل وداوود وقد اوتي الزبور - [01:11:10](#)

والحكمة هي السداد والصواب. وكل هذه الكتب موصوفة بهذا فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعرا. منهم من امن به يعني بما اوتي ابراهيم ومنهم من صد عنه وكفر به - [01:11:40](#)

وقيل فمنهم من امن به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من صد ومحمد من ال ابراهيم بل هو خيرهم وافضلهم صلوات ربي وسلامه عليه وكفى بجهنم سعيرة كفى في الماضي والبحر زائد يقولون - [01:12:07](#)

وجهنم يعني كفت جهنم سيرا فتحرق عيادا بالله من عذب بها فمنهم من امن بي ومنهم صدى عنه وكفى بجهنم سعيا نعم هم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. المحسود منه - [01:12:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحسد الناس هذا عام اريد به بالخصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتينا ابا ابراهيم الكتاب والحكمة واتناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به - [01:13:14](#)

قد يقال النبي صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم قد اتاه الله الكتاب والحكمة كما في الحكمة كما في غيرها جسد من حسد وعلى كل حال الانسان يتعرض لمثل هذه الامور - [01:13:31](#)

يتعرض ولهذا الانسان يستعيز بربه من هذه الامور هو يعني صاحب هذه المقولة وانا ما ادري من هو يا يقول يعني كل الناس معرضون لهذا الامر الناس معرضون فطبيعة الانسان طبيعته. الانسان وبشريته - [01:13:51](#)

فشل وهو معرض المعصوم من هذه الامور لكن الانسان يكافح مثل هذه الامور اولا بتذكر اثارها وضررها ومن اتصف بها وكيف انه رضي لنفسه ان يتصف من اتصفوا بهذا كاليهود - [01:14:12](#)

وكيف يعترض على قدر الله؟ يعني تذكيره بمحاذير وقد روي في هذا الحديث ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل نار الحطب والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر الحسد قال لا حسد الا في ايش - [01:14:37](#)

اثنتين في مال ينفقه صاحبه او قرآن يتلوهن او حكمة يقضي بها الناس. وهو المقصود بالحسد هنا ما هو ربطة رئيس الحسد الذي يتمنى به ان تزول هذه النعم الاخيرة. قوله واتيناه ملكا عظيما ال ابراهيم موت ملك ملك عظيم - [01:14:56](#)

وكان في ذرية ابراهيم انبياء الملوك او انبياء وملوك مثل سليمان يوسف الصلاة والسلام نعم منهم هنا يعني من هؤلاء المذكورين في السياق واهل الكتاب هنا في كل هذه الايات - [01:15:16](#)

يراد بهم ذكر سبق ان ذكر اهل الكتاب جنس يتناول هؤلاء وهؤلاء الكافر يتناول المؤمن يتناول اليهود ويتناول النصارى ويتناول الجنسين. لكن سياق الايات عموما هنا انما هو في اليهود من اهل الكتاب. نعم - [01:15:44](#)

يقول جسد قال الحسن مرض من امراض النفس ولهذا يقول يقال يقال ما قالها ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب - [01:16:11](#)

ان الله كان عزيزا حكيما. نعم. قال عز وجل ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم هذه العقوبة الشديدة جعلنا الله واياكم منها سبيها ما هو الكفر من اين اخذتم هذا - [01:17:13](#)

من الاسم الموصول فالاسم موصول يا احمد يدل على ويش ان الذين كفروا بايات نارا والايات يراد بها ما هما الايات الكونية والايات الايش؟ الشرعية الكفر بالايات الشرعية تكذيبها تكذيب اخبارها - [01:17:32](#)

عصيان احكامها والكفر بالايات الكونية نسبتها الى غير الله او اعتقاد معين او شريك لله تعالى فيها سوف نصليهم نارا نصليهم نارا معنا الصلي عيادا بالله ان تحرقه النار وتحيط به من كل وجهة - [01:18:05](#)

كما قال عز وجل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وقال لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون وقال لهم من فوقهم ظلل من النار - [01:18:31](#)

ومن تحتهم درة ما تحيط به من وجهه ومن ظهره ومن فوقه من تحته عيادا بالله من ذلك وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا

غيرها الجلد احترق بدل جلدا غيره ولا قوة الا بالله - [01:18:53](#)

فلما تكررت منهم المعاصي وتتابعتم منهم الذنوب كرر عليهم هذا العذاب يا دوكو العذاب ان الله كان عزيزا حكيما وجملة كالتالي لانه تعالى عزف سبحانه وبحمده وسبق ان ذكر ان العزة - [01:19:23](#)

لها ثلاثة معان. ما هي؟ عزة الامتناع يمتنع النقص عنه بحال من الاحوال امتناع ان ننادى به بيمر وعزة القدر فله القدر الاعلى سبحانه وبحمده وقدرة البالغة وعزة القهار والغلبة سبحانه وبحمده - [01:19:57](#)

وهو العزيز الحكيم واسم الحكيم يا ابو عبد الله جاء الحكمة او كونه ماذا حكمة فهو الحاكم لما يريد سبحانه وبحمده وله الحكمة فيما يقضي وفي ما يأمر به سبحانه وبحمده - [01:20:28](#)

والحكم نوعان كوني كوني كما في قول احد اخوة يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي يقدر الله لي وشرعية كما في قوله عز وجل - [01:21:00](#)

نعم ومن احسن من الله حكما وقد تحمل الايات بعض الايات على الايه قال هنا ان الذين كفروا باياتنا سوا فان اصلهم نارا وفي الاية بعدها يقول عز وجل سندخله - [01:21:23](#)

اقرأ الاية يا شيخ والذين امنوا قال نعم والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنة الانهار خالدين فيها ابداهم فيها فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظللا ظليلا. نعم والذين امنوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار - [01:21:51](#)

وهذا الجزاء ايضا معلل هنا بالايمان والعمل الصالح هو الاسم موصول يستفاد منه التعديل كما مر سندخلهم جنات تجري من تحتها النهار قد مر بنا احمد الفرق بين السين وسوف - [01:22:27](#)

انهما تتفقان في ماذا في الدلالة على تحقق الامر ان الامر محقق سيأتي زيد او سوف يأتي زيد لكن الفرق بينهما القرب ولهذا يسموها التنفيس هذا في كثير من اي القرآن - [01:22:44](#)

التي يراد بها القرب سيجعل الله بعد عسر يسرا وسوف يعني مهلة في وقت طيب اذا هنا ذكر الكفار وعقوبتهم بلفظ الصوف والمؤمنين بالسين قرب الجزاء قرب الجزاء. حتى ان بعض اهل العلم قال سندخلهم جنات يدخلون جنة الدنيا المفضية الى جنة -

[01:23:07](#)

وشنة الدنيا تلذذهم بطاعة الله. اللذة يا اخوان بطاعة الله عز وجل تذوق حلاوة الايمان هذه عظيمة يا اخوان فان القائمة كما مر بنا كثير ثلاث مراتب ما هي علم اليقين عين علم اليقين ثم ثم - [01:23:45](#)

الحق ما يتذوقه الانسان في قلبه يا اخوان وصف ربنا القرآن بانه وانه لحق لحق اليقين فهذه جنة يا اخوان لكنها ما تأتي بمجرد الرغبة تأتي الا بعد مجاهدة للنفس - [01:24:13](#)

شاهدت نفسي شاهدت نفسي سنين وهم يجاهدون انفسهم حتى وجدوا هذه الحلاوة وهذه اللذة والذي يجد هذه الحلاوة يرجع لماذا بعض الناس يعني ترى منه يعني بعض اعمال الخير واقبالا - [01:24:42](#)

ثم نابت مدة الا وقد ترى نسأل الله الحفظ والسلامة ما هو اشهد ذلك لما جاء خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وكان الرجل له نظر التمس احدا - [01:25:04](#)

من اهل مكة من اقر النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ووفق له ابو سفيان فسأله ما سأله في الصحيح يا اخوان منها اصحابي واتباعه الذين هل يرجعون؟ قال لا - [01:25:26](#)

قال شوفوا يا اخوان معنى رجل يعني كذلك بشاشة الايمان اذا خالطت لذة الايمان والتي بها تطمئن القلوب وتطمئن النفوس اذا وجد الانسان لا يمكن ان يحيد عن هذا الطريق - [01:25:43](#)

وللعادة لذة وللعلم ايضا يا اخوان لماذا بعض الناس يترك العلم يمكن في منتصف طريقه حتى لكن اذا وجد حلاوته وجد لذته لا يمكن ان يتركه ابدا اتعلمون حال من ادركتم او سمعتم به من مشايخنا يمكن ما ادركته اكثركم مباركة - [01:26:12](#)

كيف كان ليلهم ونهارهم مع العلم واهل العلم تذكر لي احد الاخوة شخص اتصل بي شخص من بعض الجهات وطلب منه الشيخ عبد

العزیز بن باز اللہ یرحمہ عن مسألة الطلاق - 01:26:40

کتب السؤال رفعه واعطى الجواب قال فلما اخذت جواب وخرجت وفاة الشيخ يعني قبل وفاته يمكن الله اعلم ربما ساعات حتى رحمهم الله ذلك فضل الله يا اخوان يؤتيه من يشاء - 01:27:06

فاثبتوا على هذا الطريق يا اخوان ومن يريد الثمرة يا اخوان بمجرد غرس الشجرة هذا مخطئ في نظر ثمرة ما تأتي الواحد يغسلها نخلة كم يجلس من سنة الين تحمل - 01:27:30

اكثر ثلاث ارباع حملها ما يسوى شيء ننتظر سنوات حتى يجد منها ثمرة من ثمرات الدنيا اما ثمرة القلوب كلام نقوله كثير يا اخوان ثبت وش يقول شاهدت نفسي على القرآن كم سنة - 01:27:47

عشرين سنة ووجدت لذة عشية. وسوف ان يقول جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة وجدت لذة عشرين سنة ومحمد بن من كدر يقرأ ترجمته اقرأوا التراجع يا اخوان تحتاجون - 01:28:09

تراجع عندما تقرأها يا اخوان تثرى قلبك وتنشط نفسك وتحتقر نفسك حينما ترى هؤلاء الرجال واعمالهم تعرف قدرهم وتعرف قدرك يقول اه كابدت نفسي اربعين سنة حتى استقامت لي حتى ان يدخل في الليل فيهلوني يمرق الفجر وما قضيت منه عربيا -

01:28:25

يطالع الفجر ما قضى من حاجته يا اخوان واليوم نسهري اخوان الى الساعة وحدة الى الساعة كذا الى الساعة لا قوة الا بالله ثم يرمي طالب العلم احيانا نفسه على فراشه وهو حامل لكتاب الله - 01:28:55

الله المستعان يستيقظ صلاة الفجر وكلنا ذاك المقصر يا اخوان لكن المقصود ان ان هذه الامور يحتاج الانسان فيها الى مجاهدة والسلعة غالية كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:29:13

ان سلعة الله غالية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ماذا مسنا يا اخوان؟ لكننا نرجو رحمة ربنا ان يرحمنا برحمته - 01:29:29

يفعل الانسان يعينه اللهم عليه من الاسباب المقصود ان الذكر سوف هنا والسين في هذه المسألة او النكتة التي يذكرها اهل العلم وكان الشيخ احمد موفي اليوم كان بحث اما السين في النار وردت في اشياء يا اخوان. لكن تحتاج تعمود يا اخوان. ربنا عندما قال في ابي لهب سيصلى ناراً ذات لهب - 01:29:53

ما في موله ليش ما في موله مقام الوعيد الشريف الرجل خاص حسم عمره ولا قوة الا بالله وحكم عليه بالنار. ايضا قال في الوليد اه ساعطيه سقر ولم اقل سوف - 01:30:28

امر حزن انتهى والله يمكن يمكن ان يقال في الجنة لا قوة الا بالله. وان كان سقر هي النار نعم لكن ايضا الحياة كلها ستكون ولا قوة الا بالله في شقاء وفي عناء - 01:30:49

جنات تجري من تحتها نار. جنات. الشيخ محمد الله كلام جميل في التعريف بالجنة. بعض الناس يقول الجنة هي يعني الملوءة بالبساتين وكذا وكذا. نعم الجنة هي الدار التي اعدّها الله - 01:31:13

لعباده الصالحين والتي فيها ما لا عين رأت. رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في وصف اعلى من هذا الوصف كلام ربنا في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين - 01:31:37

وتأملوا التدرج الذي فيها. ما لا عين رأت. ولا اذن. لان الاذن تسمع اكثر مما تراه العين. والاخص خطر على قلب بشر لانه يخطر على القلب ايضا اشياء - 01:31:57

ما يسمع بها الانسان حتى في حتى في اذنه واقروا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم خالدين فيها ابدًا خلودا لا يزول لهم فيها ازواج مطهرة مراد من الازواج هنا الحور - 01:32:12

كما ذكر الله ذلك في غير ما موضع فيهن قاصرات الطرف لم يطموهن انس قبلهم ولا جان كأنهن الياقوت والمهر كأمثال اللؤلؤ المكنون فئة اخرى نعم كأنهن بيض نعم امك نون - 01:32:44

هل جزاء الاحسان الا الاسى قال له فيها ازواج مقابلة الجمع الجمع هل يراد بها الجمع شلون يا اخوان؟ لهم جمع وازواج فهل يعني ان للفرد منهم جمعا او للفرد فردان - [01:33:10](#)

في هذا ويقول مقابلة في الجمع في الجمع يراد به ان لكل فرد فردا من الحور بعضهم يقول لا بل لكل فرد نعم جمع من وفي الحديث المخرج في الصحيح لكل واحد منهما زوجتان يرى مخه - [01:33:40](#)

سوقهما من وراء ومطهرات مطهرات من كل دنس وعيب سواء كان العيب في الاخلاق بكرة نتمنى صوف البدن مطهرات من كل ما يكره منه الباشا وندخلهم ظلًا ظليلة ظل انوار في الظلال - [01:34:04](#)

ظلًا كريما ممتدا كما قال ان المتقين في ظلال ابو عيون هناك الظل والظلال جمع مفردة ماذا مفردة عظيم جمع الله لهم النعيم كله بعد ان صبغ الواحد منهم وهو في الدنيا ممن ناله الشقاء والعناء صبغة واحدة وقيل له هل مر بك - [01:34:36](#)

شقاء قط قال لا صبغة من نعيم اهل الجنة انسته شقاء الدنيا وعناءها نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ايه والله هو احيانا احيانا يعني يؤتى سوف حظا وترغيبا واحيانا بيؤتى بالزينة - [01:35:13](#)

ترهيبا وتخويفا نعم تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها الانهار تبادر الذهن يجري من تحت الجنة وقد يفهم كيف تجري من تحتها ولهذا العلماء دائما يكون تحتها تجري من تحت ماذا - [01:35:55](#)

تجري من تحت اشجارها اي نعم والانهار في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر فهل هو نهر واحد بل هذا جنس يسمع الانهار والذي ورد في سورة محمد - [01:36:13](#)

فيها نار من ماء ورئاسة ونار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة الشاربين ونار من غسل مصفى احسن الله اليكم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم - [01:36:33](#)

ان الله كان سميعا بصيرا. نعم قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى قال فيها ما قيل في الاية السابقة لم يقل تعالى اني امركم فهذا الاسلوب لا شك ابلغ في - [01:36:56](#)

الامر وفي تعظيم الامر سبحانه وبحمده ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الامانات كل ما استؤمن عليه الانسان العلماء هذا يشمل الامانة التي بين العبد وبين ربه كما قال عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابدين ان يحمله - [01:37:28](#)

والمراد بالامانات هنا التكاليف الشمل. الصلاة امانة وصيام امانة والزكاة امانة تربية الاولاد امانة وكتاب الله امانة وكل شيء تؤمن عليه الانسان فانه ماذا امانة عنده فهل يكون امينا حافظا لهذه الامانة او متهاونا او متساهلا بها - [01:38:00](#)

وان كان متبادر من الاية اداء الامانات الى ماذا اداء الامانات الى اهلها والذين ائمنوك عليها ودلت الاية على ان الانسان لا يؤدي الامانة الا الى اهلها فلو اداها الى غيرهم دون اذن من ائتمنه - [01:38:30](#)

فانه ماذا؟ فانه ودل على وجوب حفظ الامانة. الامانة فيما يناسبها المكان الذي يناسبها لانه لا يمكن اداؤها الا بماذا؟ بحفظها. نعم الا بحفظها قيل في سبب هذه نزول هذه الاية - [01:38:51](#)

فما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ مفاتيح الكعبة من عثمان بن طلحة وكان عثمان وهذا اسلم في الفترة مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ما بين الحديبية وفتح مكة. فاخذ مفاتيح الكعبة منه - [01:39:11](#)

حتى قال علي هكذا تقول القصة اجمعنا يا رسول الله بين حجاب البيت فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذ مفاتيحك يا عثمان فاخذه ثم صلى بعد ذلك لشيبة بن عثمان - [01:39:31](#)

طلحة ابن عمه وما زال فيهم نعم الى وقتنا الحاضر ان الله يأمركم ان تردوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا ويأمركم ايضا اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بدعته - [01:39:55](#)

الناس عام يشمل جميع الناس حتى الكافر قال تعالى ولا يجيمينكم شأن قوم على الا تعدلوا هو اقرب للتقوى لما دخل المسلمون فاتحين قرأ الكفرة وانصافهم امورا ما ما توجد عند غيرهم - [01:40:20](#)

دخل الناس في دين الله وهذا المبدأ لا يوجد في الدنيا يا اخوان الفرق بين احكام الشرع الاحكام الوضعية احكام وضعية احكام بشر ينظر اليها الناس على انها شاء وضعها البشر - [01:40:51](#)

يتحايلون عليها واما احكام الشرع فدين يدين الانسان ربه به يرى لازما عليه ان يلتزم به دون الزام واذا حكمتكم للناس ان تحكموا بالعدل يستفاد من هذا الامر لطلب العلم - [01:41:10](#)

الشيخ عبد الرحمن الله يرحمه ها؟ ما يحكم بالعدل يحكم بالعدل رأي اجتهد يجتهد هنا لابد ان يكون ولا يكون عدلا الا اذا كان مستندا للعلم ان تحكموا بالعدل ان الله نعم به. يعني نعم ما يعظكم به. نعم فعل ماضي جامد - [01:41:39](#)

مدح وشأن المدح والفاعل ظمير مستتر وما ما نكرة موصوفة وقوله يعظكم هذه صفة لهذه الميم بالميم فليل نعم يعظكم به ما هو الوضع يا اخوان الامر والنهي. التذكير الامر والنهي المقترن الترغيب والترهيب التذكير - [01:42:08](#)

طب الاحكام الشرعية القيام بها اتعاظ والامر بها ماذا يا اخوان؟ واظن عندما تقول ان الانسان صلي يا اخي انت تعظه لان ربنا يقول واذا حكمتكم بين الناس ان تحكم زاد ان الله لا اله الا الله - [01:42:44](#)

فامثال الاوامر وشباب النواهي لا شك انه ماذا؟ انه ولما ذكر الله تعالى الطلاق واحكام الطلاق قال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم بي ادلت الاية على ان القلوب تحتاج - [01:43:07](#)

حتى ان ربنا لما ذكر القرآن وعوائده وفوائده العظيمة صدرها بقوله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين اربع فوائد ما شاء الله عظيمة - [01:43:32](#)

صدرها في موعظة واعظم ما توعظ به القلوب ما هو لكن بشرط يا محمد ان يكرهها الانسان بايش يا اخوان تدبر يقرا جزء جزئين اذن ربما لسانه في يتلو وقلبه - [01:43:53](#)

هذا الذي نشككي منه يا اخوان لا قوة الا بالله الانسان اذا جاهد نفسه في التدبر في في قراءته فجحدوا يا اخواني وعظا وعلمنا وخيرا وبركات. في هذا القرآن الكريم لا تنقظ - [01:44:22](#)

لا سيما يعني في بعض الاوقات اوقات الغفلات اوقات غفلات الناس واشتغالهم بدنياهم ما تيسر من كتاب الله عز وجل اول مكان يا اخواني اثر حي ايضا في حضور القلب - [01:44:43](#)

وللزمان اثر اثر فيه ايضا قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا اشد وطن يتواطأ القلب مع اللسان واقوى مقيلا اقوم في اللفظ وسلاسته وسهولته اقوم ايضا - [01:45:05](#)

فهم المعنى وتدبره رؤية عظيمة ان الله كان سميعا بصيرا كان كما قلنا مرارا يا احمد مسلوقة الايش الزمن السميع يتضمن صفة السمع واسم البصير يتضمن اثبات صفاته البصر ومن الجمع بين الاسمين يتكون وصف ثالث - [01:45:33](#)

وهو انه تعالى سميع بصير. مطلع على كل شيء لا يخفى عليه تعالى خافية من احوال خلقه. وفي الاية الحث على التربى يا اخواني بالاسماء وان يتعبد الانسان ربه بمقتضاها كيف - [01:46:07](#)

يا اخوان ففي الاية اذا ترغيب وترهيب. ترغيب لمن حكم بالعدل وترهيب لمن جهره في حكمه ولا قوة الا بالله نعم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [01:46:33](#)

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنت تؤمنون بالله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول مر بنا الكلام كثيرا عن هذا النداء الشريف - [01:47:00](#)

ولهذا ماذا قال ابن مسعود يا فيصل اذا سمعت الله يقول سامعك فان خيرا تأمر به واما شرا تنهى والخير الذي امرنا به هنا ما هو؟ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [01:47:37](#)

والطاعات هي موافقة ماذا موافقة الامر امتثالا ماذا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فدل على وجوب طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في كل امر - [01:48:01](#)

ونهييه ودل على الاهتمام بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذ هما مصدر ماذا يا اخوان العلم فيما قال الله وقال

رسوله وبما امر به الله تعالى ورسوله وبما انها عنه - [01:48:31](#)

ثم قال واولي الامر منكم قال العلماء رحمهم الله تعالى اولوا الامر هنا الامراء والحكام والعلماء ايضا فطاعة الناس للعلماء في امري امر دينهم فيما يفتونه ويسألونه ينصحونهم ويأمرونهم وبينهونهم - [01:48:56](#)

وطاعتهم ولاة الامر نعم ما في امور في امور دنياهم ومبدأ السمع والطاعة مبدأ عظيم وكبير يا اخوة وهو من اصول اهل السنة ولو التزم الناس بهذا المبدأ والذي ابدأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم واعاد - [01:49:21](#)

بقية الامة الا ما كانت عليه في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم او خلفاء لكن لما اخلوا بهذا المبدأ حصل الخلل وحصل الافتراق وحصل الانقسام واقتربت الامة كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم على ثلاث - [01:49:51](#)

وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد لما خرج الخوارج على عثمان وكان خير الناس في زمانه هو ثالث الخلفاء في خلافته وفي فضله رضي الله عنه وارضاه خرجوا عليه زاعمين انهم يريدون الاصلاح عياذا بالله - [01:50:16](#)

وقتلوه وكان عمره كم ثمانين سنة وكان يهوديا او نصرانيا او وثنيا هل يقتل لا قوة الا بالله ثم بعد ذلك ماذا حصل حصل في الامة شرخ وانقسام ما تزال الامة تتجرعه ولن تزال الى يوم القيامة - [01:50:43](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا وقال وكان في سفر عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله بن عمر في مسلم وقد دعا الناس نزل منزل قال فما - [01:51:10](#)

من هو في جسرهم ومنا من يصلح قباهه ومنا من ينتظر اذ نادى منادي رسول الله الصلاة والسلام في السفر وقال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه له - [01:51:25](#)

وينذرهم من شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه وجعلت جعلت عافيتها في اولها وسيكون في اخرها امور وفتن تأتي او تجيء فتن يرقق بعضها تجيء الفتنة فيكون المسلم هذه ملكته ثم تنكشف ثم تجيء الاخرى فيقول هذه هذه - [01:51:43](#)

فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يأتوا اليه يموت على هذا في علاقته بربه الايمان بالله واليوم الآخر - [01:52:15](#)

وفي علاقته بالناس يعاملهم بما يحب ان يعامله والاحاديث في هذا يا اخواني مستفيضة كحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا - [01:52:36](#)

ويسرنا واثرات علينا وان لا ننازع الامر اهلهم حتى تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. ولهذا الخوارج لما ارادوا ان يخرجوا على عثمان ماذا فعلوا خير الامة ولما خرجوا على علي - [01:53:00](#)

ايون كفروا وقتلوه في رمضان وهو ينادي للصلاة عياذا بالله وهذا الاستخفاف في الدم الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاحاديث الواردة في هذا يا اخواني وهي كثيرة قوله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم - [01:53:23](#)

يؤمر بمعصية. فاذا امر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصيته للخالق. حتى ولو كان انا والدي وان جاهداك على ان تشرك بما لا تشرك به فلا تطعهما وقال صلى الله عليه وسلم في حديث كل هذه الاحاديث في الصحيحين او في احدهما - [01:53:46](#)

قال في حديث ابن عمر من خلع يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة فميتته اجالية وفي حديث ابن عباس من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر - [01:54:09](#)

فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميزته الجاهلية وفي حديث ابي هريرة اوصاني خليلي ان اسمع واطيع وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف والاحاديث في هذا يا اخواني كثير. حديث حذيفة - [01:54:35](#)

هذا الذي يعتبر منهجا حقيقة. لمن اراد نفسه السلامة ولدينه يا اخواني السلامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ما يحصل في الزمان هذا بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم اجابهم اليها - [01:55:03](#)

يا رسول الله رضي الله عن حذيفة اسئلة واسئلة قال الزم جماعة المسلمين وامامهم قال ارأيت ان لم يكن لهم امام الدولة كما

يقولون في القانون السياسة فاشلة انهارت الدولة وليس لها حاكم ولا قوة الا بالله - [01:55:24](#)

دور المسلم اعتزل تلك الفرق ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت اتعظ على شجرة حتى لا تتكلم ولا تقول شيء كأن هذا العود في فمك عاض على هذه الشوك - [01:55:46](#)

ولهذا آآ الحمد لله ونسأل الله ان يثبتنا وإياكم. نسمى اهل السنة وإيش؟ والجماعة. شنو الاجتماع لمن يسعى الى الفرقة والاختلاف. ولهذا من لطائف ما يذكر ان ذكره الشيخ محمد قال آآ حول حديث آآ - [01:56:07](#)

اذا صفر ثلاثة فليؤمروا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر الامارة في السفر ولم يذكرها في ايش؟ في الحظر فالذين يأمرهم اميرا في الحظر ولا قوة الا بالله يجعل لهم اميرا او يبايعون اميرا. هذه كلها مراغمة ومخالفة هذه - [01:56:27](#)
لله عز وجل المقصود هو التزام هذا المبدأ لمن اراد لنفسه السلامة والدين. يا اخواني تام وكامل. والنبي صلى الله عليه وسلم اشهد انه ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة كما قال صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان يدل امته على خير - [01:56:47](#)
ما يعلمه لهم ما في تجارب يدخل الانسان في تجربة في شبابه ثم يهلك ويهلك ولا قوة الا بالله. ولهذا اسامة بن زيد رضي الله عنه كان له تجربة وهو شاب - [01:57:11](#)

شاب وكان من فرسان الصحابة رضي الله عنه وارضاه لما كان رجل مع المشركين ويؤذي المسلمين. قال قتلنا وطعنا. فلما اذاه بالسيف قال اشهد ان لا اله الا الله فقتل اسامة - [01:57:26](#)
متأول رضي الله عنه انه حينما قالها فرارا من السير انا ماجي هو خونا السلام في هذا الأمر قال قتلته وقد قال لا اله الا الله قال انما قالها قوم قال هلا شققت عن صدرك - [01:57:45](#)

كيف تصنع بلا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة الله اكبر كيف تصنع؟ لا اله الا الله اذا جاءت قال اسامة رضي الله عنه وارضاه وددت اني اسلمت في تلك اللحظة. يعني هذا الامر حصل مني قبل الاسبوع. ولهذا - [01:58:00](#)
اخذ منها اسامة رضي الله عنه عبرة عظيمة حصلت الامور والقيال والقال كانوا يأتون اليه هذه احاديث الصحيحة يا اخوان. ويقول الا تكلم هذا الرجل من يقصدون عثمان رضي الله عنه - [01:58:22](#)
يعني في امور او كذا او كذا ثم يعتذر قد كلمته قلت كذا وكذا ولكني لا اريد ان افتح يا بشر اكون اول ما فتحه او كما قال - [01:58:42](#)

رضي الله عنه ولهذا لما حصلت الفتنة الاخيرة ايضا لم يكن مع احد واعتزل كل ما حصل من الفتنة. وهذه الفتنة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه نتيجة الاخلال بهذا - [01:58:58](#)

المبدأ والا فربنا يقول وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون في امة واحدة وطريق واحد. لكنهم لما اختلفوا واختلوا ولا قوة الا بالله - [01:59:15](#)
فرح كل واحد منهم بما عنده ورأى انه على حق وغيره على باطل اختلفوا وتحاقوا ثم تقاتلوا ولا قوة الا بالله ان دين واضح وجلي في هذه المسألة ولا نخضع يا اخوان - [01:59:41](#)

عقائدنا وتوحيدنا على عواطف وعلى مؤثرات خارجية وعلى كذا وكذا المبادئ الكبيرة ما تهز يا اخوان بعواطف وبامور اذا اشاروا بها هنا قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول وإيش ولم اقل واطيعوا اولي الامر. لماذا - [02:00:09](#)
لان طاعتهم انما هي في ماذا؟ انما هي في طاعة الله ورسوله ثم قال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمن بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تمويلا - [02:00:36](#)

يا اخوان ابن القيم له كلام يمكن لو تشوفه يا شيخ ناصر انا دائما ودي يا اخوان ان الاشياء اللي تحفظ حتى الجهاز لا تاخذون منك الموقع لو حصل ما في شي يتصفح الكتاب يا اخوان مباشرة - [02:00:52](#)
ها تاخذ من الكتاب نفسه طيب الاشياء اللي تحفظها عادة يا اخوان اخذوها من مصادرها اوثق. في كلام اريد الان ابن القيم رحمه الله قال اسرار القرآن في مفرداته ومركباته فوق عقول البشر - [02:01:17](#)

اسرار القرآن في مفرداته ومركباته فوق عقوله عندما تتأمل كل كلمة لها معنى ومغزى. بل والله كل حرف خذ فان تنازعتم في شئ بعض علماء العربية يفرقون بين اذا وان - [02:01:46](#)

ما الفرق بينهما لا غير الاستقبال ايش الشرط كلاهما اداة شرط اذا غير جازم اي نعم اي نعم احسنت احسن شئ عبد الرحمن ان يكون انت في الشك. واذا تقول اذا جاء زيد فاعلمه اكيد. سيأتي بسام - [02:02:13](#)

لكنه حين يأتي لكن ان جاء زيد فاعلمه يمكن يجي يمكن وجدت هذه وجدتها بس اه في بيت يذكر حول هذا يمكن تذكرونه كنا سلم على الشيخ الجليل وقل له - [02:02:36](#)

عندي سؤال من يجبه يعظم وجدتموني جازما ان شككت وجدتموني جازما واذا جزمت فاني لم اجزم انا ان شككت وجدتموني الشرطية التي تفيد الشك ماذا تفعل واذا جزمت فاني لم اجزم اذا جزمت يعني اذا كنت جازما محققا - [02:03:08](#)

فاني لا اجزم اعرابا وهي اذا هو الكلام اللي ذكرته يا شيخ عثمان نفس الفرق كان بعض العلم يعني قد لا يميل الى هذا. المقصود قوله فان تنازعتم اشارة الى ان التنازع - [02:03:55](#)

ها لا ينبغي لكن ان حصل نعم فان تنازعتم في شئ نعم فاروده الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله يوم القيامة الى الله الى كتابه والى الرسول اليه صلى الله عليه وسلم في حياته والى سنته بعد مماته - [02:04:14](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الى اخره. وفيه حث وترغيب وتهييج. ليه التحاكمي الى شرع الله عز وجل ان كنتم تؤمن بالله واليوم الآخر نائم المقدر يدل عليه ما قبله اي فردوه الى الله والرسول وان كان ابن القيم لا يرى هذا التقدير وما يحتاج الامر واضح -

[02:04:41](#)

هذا مشهور عند نحو الشرط اذا دل عليه ما قبله ودل على ان ما اتفقوا عليه اتفقت الامة عليه هل يرجعون فيه للكتاب والسنة ولن يتفقوا الا على ماذا؟ ما دل على الكتاب والسنة اكيد. ولهذا يستدل العلماء بهذه الاية على حجية الاجماع - [02:05:16](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير ذلك اه فيصل اللام البعد تدل على ويش ؟ في العلوم ذلك خير اي الرجوع الى الكتاب والسنة خير واحسن تأويلا يعني مآلا - [02:05:43](#)

وعاقبة خير في الماضي وفي الحاضر خير تأويلا اي مآلا في المستقبل تلحظون للاية السابقة ان الله يأمركم التوجه فيها الى من يحكم الى الحاكم سواء قاضي او امير او اذا حكمتكم - [02:06:08](#)

والاية الثانية في من ؟ في المتحاكمين ان التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجب محتمون هو شرط في صحة ايماني وان الواجب التحاكم الى كتاب الله تعالى - [02:06:35](#)

والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من تحاكم الى غيرهما غير ملتزم بهما فهذا كفر لا قوة الا بالله اما ان كانوا ملتزم ولكنه حصل منهما حصل ولا قوة الا بالله. يقول العلماء - [02:07:00](#)

نصيبه من هذه المعصية الكبيرة يسأل عنها وهي من كان في ابي داد لا تحكم شرع الله عز وجل فهل يتحاكم الى هذه المحاكم التي لا تحكم شرع الله عز وجل - [02:07:21](#)

يوجد غنية. فالسلامة ما عاد لها شئ وان سعي في الاصلاح قبل الحكم فحسن وان اضطر الى الحكم بحيث لو لم يتحاكم اليها ضاع حقه فقد افتي اهل العلم بماذا - [02:07:44](#)

بجواز هذا بشرط ان يكون الحكم موافقا للشرط اما لو تبين له بعد الحكم ان هذا الحكم مخالف طفل الشرع فهل يأخذ به هو يعرف انه مخالف للشرع احسن الله اليك كما ذكرتم قال رحمه الله واسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين - [02:08:03](#)

في جلاء الافهام هنا نحتاج يا اخوانا تدبر كتاب الله عز وجل وتأمل وننظر ننظر في تجدون فيه ما شاء الله كل خير وبركة وفقكم الله يا اخوان واعانكم وبارك فيكم وجزاكم الله خير - [02:08:32](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [02:08:52](#)